



معهد الدراسات والبحوث البيئية

قسم الاقتصاد البيئية

## دور الشركات متعددة الجنسيات في التنمية الاقتصادية المصرية في ضوء الاشتراطات البيئية

رسالة مقدمة من الطالب

هشام سالم سليمان أبو عميرة

للحصول على درجة الماجستير في العلوم البيئية

تحت إشراف

أحمد فؤاد مندور عمرو صالح محمد

أستاذ الاقتصاد ووكيل الكلية أستاذ مساعد الاقتصاد

لشئون خدمة المجتمع والبيئة معهد الدراسات والبحوث البيئية

كلية التجارة- جامعة عين شمس جامعة عين شمس



Institute of Environmental Studies & Research

**The Role Of Multinational Companies In  
Egyptian Economic Development With In  
Environmental Conditions**

Thesis Submitted for the Partial Fulfillment of Requirement  
for Master Degree in Environmental Science

**By**

**Hisham Salim Sliman Abu Emara**

**Under Supervision**

**Ahmed Fouad Mandour**

**Amr Saleh Mohammed**

**Prof. of Economy Vice Dean  
of community service affairs**

**Ass. Prof. of Economy  
Institute of Environmental  
Studies and Research**

**Faculty of Commerce**

**Ain Shams University**

**Ain Shams University**

**2011**

## المستخلص

يتطرق البحث على دور الشركات متعدد الجنسيات وتأثيرها على التنمية الاقتصادية في البلدان المضيفة لها وأيضاً المسؤولين الاجتماعية التي تقدمها هذه الشركات وكذلك مدى التقدم التكنولوجي الذي تقدمه هذه الشركات من إنتاج أنظف لبيئة نظيفة وأيضاً تم توضيح آلية مقترحة للمسؤولين الاجتماعية هذه الشركات وكذلك مدى التقدم التكنولوجي الذي تقدمه هذه الشركات من إنتاج أنظف لبيئة نظيفة وأيضاً تم توضيح آلية مقترحة للمسؤولية الاجتماعية لهذه الشركات نحو الدول المضيفة وتم توضيح دور إحدى هذه الشركات الدولية نحو تقديم تنمية اقتصادية وأخذ بالفعل إحدى هذه الشركات "شركات المياه الغازية" كنموذج لهذه الشركات متعددة الجنسيات وتم أيضاً إيضاح التعريف لهذه الشركات وصناعاتها وأيضاً إظهار الايجابيات والسلبيات التي بها وكذلك تقديم آلية مقترحة لتقادي هذه السلبيات والاستفادة منها لتقديم بيئة نظيفة وتقديم إنتاج أنظف. في ظل نظام عالمي جديد يسمونه "بالعولمة" وآليات السوق المفتوح والقرية الصغيرة وكل هذه المسميات إذا كان لها دور إيجابي في الاقتصاد الحر أيضاً لها دور سلبي كبير على الدول النامية المضيفة في تلوث البيئة الطبيعية لهذه البلدان "العالم الثالث".

ولقد أنقسم البحث إلى عدة فصول منها: تعريف وخصائص الشركات متعددة الشركات وأيضاً تعريف التنمية الاقتصادية ومدى تأثير الشركات على التنمية الاقتصادية وكذلك المسؤولية الاجتماعية لهذه الشركات نحو الدول المضيفة وآلية مقترحة لها لتقديم إنتاج أنظف وكذلك نموذج لهذه الشركات وهي شركات المياه الغازية ووصفها وبيان الإيجابيات والسلبيات نحو البيئة النظيفة.

# فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
٤٣ ٩	الفصل الأول: الملامح العامة للشركات متعددة الجنسيات
٩	المبحث الأول: المفهوم والتعريفات للشركات متعددة الجنسيات
١٦	المبحث الثاني: نشأة و التطور التاريخي للشركات متعددة الجنسيات
٢٤	المبحث الثالث: خصائص الشركات متعددة الجنسيات
٣٨	المبحث الرابع: أهداف الشركات متعددة الجنسيات
٨٦ ٤٧	الفصل الثاني: سياسات الشركات متعددة الجنسيات وأثرها على التنمية الاقتصادية
٤٧	مقدمة
٥١	المبحث الأول: السياسات العامة في جذب الاستثمار للشركات متعددة الجنسيات في مصر
٧٢	المبحث الثاني: تعريف التنمية والنمو الاقتصادي
٧٦	المبحث الثالث: دور الشركات متعددة الجنسيات في التنمية الاقتصادية
١٢٧ ٨٩	الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية للشركات متعددة الجنسيات في تفعيل تكنولوجيا الإنتاج الأنظف نحو بيئة نظيفة
٨٩	مقدمة

الموضوع	رقم الصفحة
المبحث الأول: تاريخ المسؤولية الاجتماعية	٩٢
المبحث الثاني: تعريفات مختلفة للمسؤولية الاجتماعية من وجهات نظر كثيرة	٩٦
المبحث الثالث: دور الشركات في تطبيق تكنولوجيا نظيفة وآثارها السلبية	١٠٥
المبحث الرابع: آلية مقترحة لمعالجة السلبيات لنقل التكنولوجيا النظيفة	١١٦
المبحث الخامس: مدى استفادة الدول النامية من المسؤولية الاجتماعية للشركات ونقلها تكنولوجيا نظيفة	١٢١
الفصل الرابع: الدراسة الميدانية نموذج لإحدى الشركات متعددة الجنسيات في مصر "المياه الغازية"	١٨١ + ٣١
مقدمة	١٣١
المبحث الأول: وصف صناعة المشروبات الغازية والخصائص	١٣٢
المبحث الثاني: المعايير البيئية في صناعة المشروبات الغازية	١٣٩
المبحث الثالث: الإجراءات المبذولة للحد من التلوث في شركات المياه الغازية	١٤٦
المبحث الرابع: الدراسة الميدانية والجانب التطبيقي	١٥٠
النتائج والتوصيات	١٨٥

الموضوع	رقم الصفحة
المراجع	٢٠٠ + ٩١
أولاً: المراجع العربية	١٩١
ثانياً: المراجع الأجنبية	١٩٩
الملخص العربي	٢٠٣
الملخص الأجنبي	1

## فهرس الجد اول

الموضوع	رقم الصفحة
جدول رقم (١): الشركات الخمسين الأكثر ثراءً على مستوى العالم	٣٠
جدول رقم (٢): الدول العربية المتلقية للاستثمارات	٣٣
جدول رقم (٣): التصنيف الدولي لدول العالم المتقدم	٣٤
جدول رقم (٤): أساليب تأسيس الفروع الإنتاجية لـ ١٨٠ شركة أمريكية متعددة الجنسيات	٥٣
جدول رقم (٥): ترتيب الدول العربية في تلقي الاستثمارات الأجنبية المباشرة مليار دولار	٦٢
جدول رقم (٦): بيان بمساهمات الشركات الآسيوية متعددة الجنسيات في الشركات العاملة في مصر خلال الفترة من عام ١٩٧٤ - ٢٠٠٦ (بالألف جنيه)	٦٤
جدول رقم (٧): تطور تأسيس الشركات رؤوس الأموال وتقديرات العمالة خلال الفترة من ٢٠٠٠ وحتى عام ٢٠٠٥	٦٨
جدول رقم (٨): العمليات الإنتاجية والملوثات المرتبطة بها	١٣٨
جدول رقم (٩): معايير التلوث للصرف السائل	١٤٠
جدول رقم (١٠): هل توافق على أن دراسات الجدوى المعدة والمتعلقة بالشركات تعكس بشكل حقيقي تأثيرها على البيئة المحيطة؟	١٥٥

الموضوع	رقم الصفحة
جدول رقم (١١): هل توافق على أن أغلب المشروعات متعددة الجنسيات قد ساهمت بشكل مباشر على رفع معدلات التنمية الاقتصادية؟	١٥٦
جدول رقم (١٢): هل توافق على أن أغلب المشروعات متعددة الجنسيات لم تقم بعمل الدراسات البيئية التفصيلية لتأثيرها المباشر على البيئة المحيطة؟	١٥٧
جدول رقم (١٣): هل توافق على أن المشروعات متعددة الجنسيات لا تقوم بتطبيق الاشتراطات البيئية الموضوعة من قبل جهاز شئون البيئة؟	١٥٨
جدول رقم (١٤): هل توافق على أن المشروعات متعددة الجنسيات حققت الفرص المطلوبة في التوازن البيئي؟	١٥٩
جدول رقم (١٥): هل توافق على أن المشروعات متعددة الجنسيات تفتقر إلى الكوادر الفنية والإدارية المدربة بيئياً؟	١٦٠
جدول رقم (١٦): هل توافق على أهمية قيام المشروعات متعددة الجنسيات (بصفة دورية) لتأثيرها المباشر على البيئة المحيطة	١٦١
جدول رقم (١٧): هل توافق على أنه من أسباب حدوث تلوث بيئي للشركات متعددة الجنسيات يرجع لعدم قيام الأمن الصناعي بمباشرة المهام في الشركة؟	١٦٢



١٦٣	جدول رقم (١٨): هل توافق على ارتفاع تكلفة الحد من التلوث في الشركات متعددة الجنسيات كانت سبباً في إجماع الشركات عن تطبيق الأساليب الحديثة للحد من التلوث؟
١٦٤	جدول رقم (١٩): هل توافق على أن الشركات متعددة الجنسيات قد حققت الفرص المطلوبة منها في التنمية المتواصلة؟
١٦٥	جدول رقم (٢٠): هل توافق على أن الشركات متعددة الجنسيات قامت بمسئوليتها الاجتماعية للقضاء على البطالة؟
١٦٦	جدول رقم (٢١): هل توافق على أن الشركات متعددة الجنسيات تقوم بتطبيق سياسة الإنتاج الأنظف من خلال العمليات التشغيلية اليومية؟
١٦٧	جدول رقم (٢٢): هل توافق على أن الشركات متعددة الجنسيات أثناء قيامها بالعملية الإنتاجية تطبق المعايير الدولية المتعلقة بالإنتاج الأنظف في إنتاج منتج يحمل المواصفات الدولية؟
١٦٨	جدول رقم (٢٣): هل توافق على أن الشركات متعددة الجنسيات تقوم بتطبيق الأساليب التكنولوجية الحديثة في مجالات التصنيع؟
١٦٩	جدول رقم (٢٤): هل توافق على أن الشركات متعددة الجنسيات تقوم بنقل تكنولوجيا إنتاج أنظف مطابق للبيئة المحلية (مصر)؟
١٧٠	جدول رقم (٢٥): هل توافق على أن الشركات متعددة الجنسيات قد أحدثت تغييراً في النظام العالمي؟
١٧١	جدول رقم (٢٦): هل توافق بأن هذه الشركات تقوم بعمل دراسات جدوى لعمل مشروعات إعادة تدوير مخلفاتها في البيئة المحلية (الدول النامية)؟

١٧٢	جدول رقم (٢٧): هل توافق على أن الشركات متعددة الجنسيات لمشروعات المياه الغازية قد حققت التوافق بين التنمية الاقتصادية والتلوث البيئي في مصر؟
١٧٣	جدول رقم (٢٨): هل توافق على أن المشروعات الدولية لشركات المياه الغازية تقوم بالتخلص من النفايات والملوثات السائلة والصلبة بالطرق السليمة البيئية مثل ما تفعل في الشركة الأم والبلد الأم؟
١٧٤	جدول (٢٩): العلاقة بين التغيرات التي أحدثتها الشركات متعددة الجنسيات في النظام العالمي بصفة عامة وأثر ذلك على مصر
١٧٥	جدول (٣٠): العلاقة بين التغيرات التي أحدثتها الشركات متعددة الجنسيات في النظام العالمي بصفة عامة وأثر ذلك على مصر
١٧٦	جدول (٣١): العلاقة بين التغيرات التي أحدثتها الشركات متعددة الجنسيات في النظام العالمي بصفة عامة وأثر ذلك على مصر
١٧٧	جدول (٣٢): الشركات الدولية التي حققت نوعاً من الاتساق بين التنمية المتواصلة والتوازن البيئي على المستوى القومي بالنسبة لمشروعات المياه الغازية
١٧٨	جدول (٣٣): الشركات الدولية التي حققت نوعاً من بين الاتساق بين التنمية المتواصلة والتوازن البيئي على المستوى القومي بالنسبة لدراسات الجدوى المعدة والمتعلقة مشروعات المياه الغازية
١٧٩	جدول (٣٤): الشركات الدولية التي حققت نوعاً من بين الاتساق بين التنمية المتواصلة والتوازن البيئي على المستوى القومي بالنسبة لتطبيقها للمعايير الدولية المتعلقة بالإنتاج الأنظف

١٨٠	جدول (٣٥): الشركات الدولية التي حققت نوعاً من بين الاتساق بين التنمية المتواصلة والتوازن البيئي على المستوى القومي بالنسبة لتطبيقها على المسؤولية الاجتماعية للقضاء على البطالة
١٨١	جدول (٣٦): الشركات الدولية التي حققت نوعاً من بين الاتساق بين التنمية المتواصلة والتوازن البيئي على المستوى القومي بالنسبة لدراسات الجدوى

## فهرس الخرائط

الموضوع	رقم الصفحة
خريطة رقم (١): الاستثمارات الأجنبية الخارجية على مستوى العالم ما بين عام ١٩٩٠ + ٢٠٠١	٣٦
خريطة رقم (٢): الاستثمارات الأجنبية الخارجية على المستوى الأوروبي ما بين عام ١٩٩٠ + ٢٠٠١	٣٦

## فهرس الأشكال

الموضوع	رقم الصفحة
شكل رقم (١): الاستثمارات الأجنبية حول العالم	٣٧
شكل رقم (٢): نموذج للتخطيط في الشركات متعددة	٥٠
شكل رقم (٣): العناصر الأساسية لإستراتيجية الإنتاج الأنظف	١٠٦
شكل رقم (٤): إنتاج المشروبات الغازية ومصادر التلوث المرتبطة به	١٣٦
شكل رقم (٥): الوحدات الخدمية ومصادر التلوث المرتبطة	١٤٣

## الملخص

حتى يمكن لأي دولة نامية أن تتقدم لابد بالأخذ بأسباب التقدم وعليها أن تقوم بتجميع كل طاقاتها وإمكاناتها من أجل دفع عملية التنمية.

وعملية التنمية تمثل مشكلة كبيرة بالنسبة للدول النامية، وتعد من المشاكل التي تواجه العديد من الدول النامية وهي مشكلة استثمار الموارد الاقتصادية لأن هذه الدول يوجد بها فائض في الموارد الاقتصادية ولكن لا يوجد بها استغلال الموارد أحسن استغلال، وبالتالي تقابلها مشكلة تمويل التنمية وأيضاً مشكلة ضعف الطاقة الإنتاجية والتي تتمثل في نقص التكنولوجيا الحديثة وأيضاً الإدارة العليا المتقدمة وكذلك التسويق لهذه المنتجات وندرة الصادرات وزيادة الواردات.

فمن هنا نجد فجوة بين التمويل للتنمية والتمويل للسياسة الاقتصادية الداخلية للدول النامية، فنجد أن هذه الدول تتجه إلى التمويل الخارجي بأشكاله المختلفة والذي يمثل بعد الفائض في ميزان المدفوعات. لهذا أخذت الدول النامية تبحث عن شكل مختلف للإقتراض من المؤسسات الدولية المعروفة فأخذت بشكل جديد بالنسبة لهذه الدول- ولكنه ليس بجديد- وهو شكل الاستثمار الأجنبي المباشر بأشكاله المختلفة، ومن هنا ظهرت شكلية الشركات متعددة الجنسيات أو الشركات الدولية أياً كان اسمها ولكنها بالنسبة للدول النامية أو الأخذة في النمو وجدت هذا النوع طوق النجاة لهم من حيث تمويل التنمية واستغلال الموارد الاقتصادية الموجودة بفائض لدى هذه الدول فأخذت هذه الدول تلهث وراء الاستثمار الأجنبي المباشر بشكله والشركات وتضع لهم سياسات

اقتصادية مناسبة لهم بغض النظر عن السلبيات التي تأتي بها هذه الشركات كانت هذه الشركات تضع شروط واضحة لسياساتها ولها بعض الإيجابيات بالنسبة لبعض استثماراتها في جلب التكنولوجيا الحديثة التي لها سلبياتها في إيجاد بعض التلوث البيئي الذي يؤدي بيئة هذه الدول المضيئة لها.

---

فدور هذه الشركات في التنمية الاقتصادية ليس ايجابياً فقط بل له سلبياته التي قوم بايضاح هذه السلبيات وأيضاً لها ايجابياتها التي سنظهرها وهل هذه الشركات لها دور إيجابي في التنمية وتمويلها .

وأيضاً هل لهذه الشركات الدور السلبي الذي يوضح مدى تأثيرها بيئياً على هذه الدول

وسوف أقوم باحثاً عن مدى تقديم دور هذه الشركات للتنمية الاقتصادية في ضوء المعايير البيئية التي تنجو منها هذه الدول الفقيرة.

#### مشكلة البحث

تتمثل المشكلة البحثية للأطروحة في أي حد تسهم الشركات متعددة الجنسيات في التنمية الاقتصادية بالدول النامية المضيفة لهذه الشركات؟ وتحليل دور هذه الشركات، وعلى الرغم من كبر حجم هذه الشركات التي تكون كيان اقتصادي ضخم والتي يتجاوز نشاطها حدود الدولة الأم (التي يقع فيها مقر الإدارة للشركة) والتي يتجاوز حدودها الوطنية إلى عدد من الدول الكثيرة (الدولة المضيفة)، ولعل تطور هذه الشركات وأخذها طابع دولي وسياسي واقتصادي جعلها تتمتع بقدرة هائلة في تحريك ونقل الموارد والتكنولوجيا عبر الحدود الدولية في ظل نظام جديد عرف ما بعد التفكك للاتحاد السوفيتي الذي جعل العالم قرية صغيرة بلا حدود (العولمة) والتي أخذت شكل كبير للكيان الاقتصادي الذي يتحكم أحياناً في مسيرة بعض الدول الكبيرة في السياسة الاقتصادية والاجتماعية ودورها السياسي.

ومنذ هذه القفزة الكبيرة لهذه الشركات يوجد مشاكل لهذه الشركات من حيث:

أولاً: العلاقة بينها وبين أحداث التنمية في الدول النامية في كل المجالات.